

الأخلاق الإسلامية بين النظرية والتطبيق وأثرها في نجاح الدعوة والداعية

نورئيلواتي عزمي بنت حاج بولت

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

# الأخلاق الإسلامية بين النظرية والتطبيق وأثرها في نجاح الدعوة والداعية

نورثيلاواتي عرمي بنت حاج بولت

٠٩B٠١٣٣

بمّ مّدم لاسمكمال مملبلاب المصول على درمة

البكالوريوس في العقيدة والدعوة

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

جمادى الأخير ١٤٣٤هـ / إبريل ٢٠١٣م

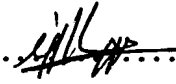
## الإشراف

الأخلاق الإسلامية بين النظرية والتطبيق وأثرها في نجاح الدعوة والداعية

نورثيلاواتي عرمي بنت حاج بولت


٠٩B٠١٣٣

المشرف: الأستاذة نور الحليلة الورع بنت حاج مؤمن

التوقيع: 

التاريخ: 29/6/2013

عميد الكلية: الدكتور أرمن بن الحاج أسمد

التوقيع: 

DEKAN  
FAKULTI USULUDDIN

٦ يوليو ٢٠١٢

التاريخ:

## إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الإسم : نورثيلا وافي عرمي بنت حاج بولت

رقم التسجيل : 09B.133

تاريخ التسليم : ١٣ جمادى الأخير ١٤٣٤ هـ / ٢٤ إبريل ٢٠١٣ م

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٣ م لنورثيلاواتي عرمي بنت حاج بولت

### الأخلاق الإسلامية بين النظرية والتطبيق وأثرها في نجاح الدعوة والداعية

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة ( آية كانت أو إلكترونية أو غيرها ) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحثة إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
  ٢. يمكن لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.
  ٣. مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.
- أكد هذا الإقرار: نورثيلاواتي عرمي بنت حاج بولت.

جمادى الأخير ١٤٣٤ هـ / إبريل ٢٠١٣ م .....

التاريخ:

التوقيع:

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا بالقرآن العظيم وأرشدنا إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على النبي الكريم سيدنا المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقربته دائمين إلى يوم الدين. أما بعد،

فأتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى كل من قدم لي مساعدة وساهم في إنجاز هذا البحث. وفي هذا المقام، لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفتي الفاضلة المحترمة الأستاذة نور الحليمة الورع بنت حاج مؤمن حفظها الله الذي تفضلت بالإشراف على هذا البحث، وتشجيعها بالنصائح والتوجيهات النافعة، وإرشاداتها المخلصة من بداية هذا البحث إلى نهايته، عسى الله أن يرحمها ويوفقها إلى طريق الجنان.

وألقي كلمة شكري وتقديري أيضا إلى رئيس الجامعة الدكتور الحاج شرييني بن الحاج متاهير حفظه الله، وإلى عميد كلية أصول الدين الدكتور أرمن بن الحاج أسمد حفظه الله، والأساتذة الفضلاء بجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دارالسلام، خاصة أساتذتي بكلية أصول الدين الذين تلقيت على أيديهم العلوم والمعارف والنصائح النافعة.

وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير إلى أسرتي على عطاءاتهم ومساعدتهم روحيا ومعنويا حتى ظهر هذا البحث على خير للوجود، وخاصة إلى والدي الكريم حاج بولت بن حاج توسين حفظه الله، ووالدي الكريمة حاجة سبتي نورأمانة بنت عبد الله حفظها الله، غفر الله لهما مغفرة تدخلهما الجنة، فجزاهما الله عني خير الجزاء وأفراد أسرتي جميعا.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى زملائي الذين زودوني بالمراجع التي استفدت منها في إعداد هذا البحث. ولكل من أولاني وأيدني وساعدني على إتمامه معنوية كانت أم مادية. وأسأل الله أن يغفر لهم ويرحمهم وينجيهم وإيانا في الدين والدنيا والآخرة.

## ملخص

### الأخلاق الإسلامية بين النظرية والتطبيق وأثرها في نجاح الدعوة والداعي

#### نورثيلاواتي عرمي بنت حاج بولت

يهدف هذا البحث إلى مناقشة الأخلاق الإسلامية نظرية وعملية. إن محمدا صلى الله عليه وسلم رجل مثالي بأخلاقه الكاملة في العالم. إن رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف بلقبه الأمين، قبل أن يجعله الله تعالى رسولا. من ذلك، كان الناس الذين يعيشون معه يثقون به ثقة واسعة. بسبب أخلاق النبي الصديق، وكانت زوجته السيدة خديجة الكبرى وبعض أصحابه، يمسون الإسلام ويعتصمون بحبل الله المتين. فبدأت دعوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى الدين الحنيف، ولا يشك أن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم عظيمة حين يدعو الناس إلى الإسلام منها الصبر عند مواجهة الصعوبات والألم في أثناء الدعوة، وهو رجل حلیم عندما يتحدث مع الناس ومطيع بنظام وقوانين الله تبارك وتعالى التي يوحى عليه. كذلك الممارسة العملية، كان النبي داعيا ناجحا في تبليغ رسالته إلى مجتمع أنذاك وتحويلهم إلى مجتمع متحضر الذي يساهمون في عالم اليوم الحديث. من البديهي، أن شخصية النبي النبيل من عوامل النجاح في دعوته إذ لمست شخصية النبي قلوب الناس عامتهم الذين يسمحون ويعتقون به. لذلك، تحدثت الباحثة عن الأخلاق في الإسلام والعوامل والنظرية الأخلاقية التي أدت إلى نجاح الإسلام. وسوف توضح الباحثة الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام وتكشف نجاح رسالة الإسلام من خلال جهود الدعاة في بروناي دار السلام.

## **ABSTRAK**

### **AKHLAK ISLAMIAH DI ANTARA TEORI DAN PRAKTIKAL DAN KESANNYA DALAM KEJAYAAN DAKWAH DAN PENDAKWAH**

**NURELLAWATY IREMY BTE HAJI BULAT**

Penulisan ilmiah ini bertujuan untuk membincangkan mengenai akhlak Islamiah secara teori dan praktikal. Dalam dunia Islam, manusia yang paling sempurna akhlaknya adalah Rasulullah Sallahu ‘Alaihi Wassalam, penyampai dakwah Islam kepada semua umat manusia di muka bumi. Sebelum Baginda Sallahu ‘Alaihi Wassalam diutus menjadi rasul yang terakhir, Baginda juga dikenali sebagai al-Amin, seorang yang bersifat benar. Sikap Baginda inilah yang banyak meraih kepercayaan orang di sekeliling Baginda. Kerana sifat benar Rasulullah juga, isteri Baginda, Saidatina Khadijah, menjadi orang pertama yang menerima dan memeluk Islam. Sejak itu, bermulalah dakwah Nabi Muhammad Sallahu ‘Alaihi Wassalam seperti yang telah diketahui dan sejak itu juga, terlihat akhlak dan keperibadian Nabi ketika berdakwah antaranya sabar ketika menghadapi kesusahan dan kesakitan, berlemah lembut ketika berbicara dan patuh kepada perintah dan syariat Allah yang diwahyukan kepadanya. Secara praktikal, Nabi adalah seorang pendakwah yang berjaya dalam menyampaikan dakwahnya kepada masyarakat jahiliyah dan merubah mereka kepada masyarakat bertamadun yang banyak menyumbang kepada dunia moden masa kini. Nyata di sini, salah satu faktor kejayaan dakwah Nabi adalah kerana keperibadian dan akhlak Nabi yang mulia telah banyak menyentuh hati orang-orang yang didakwah, lantas membenarkan Islam dan menerimanya. Maka, dalam penulisan ini akan dihuraikan mengenai akhlak dalam Islam serta faktor-faktor dan teori akhlak yang membawa kepada kejayaan dakwah Islam. Dalam penulisan ini juga akan menyelitkan mengenai dakwah di Brunei untuk menampakkan dengan jelas kejayaan dakwah Islam melalui usaha gigih pendakwah-pendakwah di Brunei Darussalam.



## **ABSTRACT**

### **ISLAMIC MORALS BETWEEN THEORY AND PRACTICAL AND ITS INFLUENCE IN PREACHING AND MISSIONARIES SUCCESS**

**NURELLAWATY IREMY BTE HAJI BULAT**

This project paper intended to discuss the theory and practice of the Islamic morality. In the Islamic world, the first human of a perfect character and morals that comes in the mind of Muslims is Prophet Muhammad Sallahu 'Alaihi Wassalam, the messenger of Allah to all of mankind. Prophet Muhammad Sallahu 'Alaihi Wassalam was also known as al-Amin, a true character, before he ascend to be the last messenger of Allah. His attitude is much corroborated with the trust of the people around him. Because of the true nature of the Prophet, his wife, Khadijah, was the first to accept and embrace Islam. From then on, the Prophet Muhammad Sallahu 'Alaihi Wassalam began preaching as is well known, and since then the characters and personality of the Prophet Muhammad was seen during preaching such as being patient when facing difficulties and pain, not being rude when speaking and abide by the order and laws of Allah which were revealed unto him. In practice, the Prophet is a preacher who has been successful in delivering his message to the people of ignorance about culture and transform them into a civilized society that has contributed to today's modern world. In addition, one of the successful factors of the Prophet's preaching is because of his personality and noble characters that has touched the hearts of many people, thus allowing Islam to be widely accepted. So, this will be explained in this paper about morality in Islam and its factors, the moral theory that led to the success of Islamic preaching. This paper will also describe about preaching in Brunei to reveal clearly the success of the message of Islam through the efforts of muslim missionaries in Brunei Darussalam.

١٧	المبحث الثالث: وسيلة في اكتساب الأخلاق
٢٥	الخلاصة
٢٦	الفصل الثاني: العوامل النظرية التي تؤدي إلى نجاح الدعوة
٢٨	المبحث الأول: تكوين الأخلاق
٢٨	البيئة
٢٩	العادة
٣١	الوراثة
٣٣	المبحث الثاني: أخلاق الدعاة وأهميتها
٣٤	خصائص الداعية
٤١	صفات الداعية
٥١	المبحث الثالث: الدعوة إلى أن يتحلى بالأخلاق الإسلامية
٥٥	الخلاصة
٥٦	الفصل الثالث: أثر الأخلاق التطبيقية في نجاح الدعوة والداعية
٥٧	المبحث الأول: نجاح الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال الأخلاق
٦١	المبحث الثاني: نجاح الدعوة في بروناي دارالسلام
٦١	الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام
٦٢	الدعوة في أوساط غير المسلمين
٦٤	الخلاصة

٦٥

الخاتمة

٦٦

قائمة المصادر والمراجع

٧٣

الملحق

## الاختصارات

الجزء	ج.
دون تاريخ النشر	د.ت.
دون مكان النشر	د.م.
دون الناشر	د.ن.
الصفحة	ص.
الميلادي	م.
المهجري	هـ.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، اللهم سلمنا وسلم ديننا وسلم توحيدنا وسلم معرفتنا وسلم أرواحنا وسلم أجسادنا وسلم أرزاقنا وسلم إخواننا من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين، رب اشرح لنا صدورنا ويسر لنا أمورنا واحلل عقدة من لساننا يفقهوا قولنا،  
أما بعد :

قد اختارت الباحثة موضوعا بعنوان : "أخلاق الإسلاميه بين النظرية والتطبيق وأثرها في نجاح الدعوة والداعية". معروف عند المسلمين جميعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم له أخلاق كريمة أعلى وهو أسوة حسنة للناس، قال تعالى : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم العظيمة قد تؤدي إلى انتشار الإسلام إلى انحاء العالم. وإن شاء الله يتضمن هذا البحث ثلاثة فصول : الفصل الأول ستتکلم الباحثة عن مفهوم الأخلاق في الإسلام، وفي الفصل الثاني تتکلم الباحثة عن عوامل الأخلاق في نجاح الدعوة وفي الفصل الثالث ستركز الباحثة على أثر الأخلاق في نجاح الدعوة التي يشمل فيه أثرها في الدعوة في بروناي دارالسلام ونجاحها.

### أسئلة البحث :

- ما تعريف الأخلاق الإسلاميه؟
- ما هي عوامل الأخلاق النظرية والتطبيقية الموجهة إلى نجاح الدعوة؟
- وما هي آثار الأخلاق التطبيقي في نجاح الدعوة والداعية؟

### أهداف البحث :

- تبين الأخلاق الإسلاميه نظرية وتطبيقية وتوضيح أثرها في نجاح الدعوة ودعاة الإسلاميه
- توسيع ميدان موضوع الأخلاق إلى الدعوة ورؤية من نظرتها
- توجيه نظرية الأخلاق الإسلاميه لتحسين شخصية المسلمين عامة والدعاة خاصة
- دور مركز الدعوة الإسلاميه خاصة الداعية الذين تتخلق بالأخلاق الإسلاميه

أهمية البحث :

- تعريف في الفوائد والمصالح الأخلاق الإسلامية
- اصلاح وتحسين الأخلاق عند مجتمع المسلمين
- تحقيق العوامل خاصة في الأخلاق التي تؤدي إلى نجاح الدعوة الإسلام

منهج البحث :

اعتمدت كثيرا لهذا البحث من طريقة :

- الاستدلال من القرآن الكريم والأحاديث النبوية
- المراجعة إلى الكتب خاصة في الأخلاق والدعوة
- المقابلة مع الموظفين في مركز الدعوة الإسلامية
- الإستعمال مصادر المعلومات الصحيحة من الإنترنت

هيكل البحث :

المقدمة

الفصل الأول : مفهوم الأخلاق في الإسلام

المبحث الأول : مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحاً

المبحث الثاني : أهمية الأخلاق وتهذيبها

المطلب الأول : الأخلاق للحياة الإنسانية

المطلب الثاني : الأدلة على أهمية الأخلاق

المبحث الثالث : وسائل في تهذيب الأخلاق

الفصل الثاني : العوامل النظرية التي تؤدي إلى نجاح الدعوة

المبحث الأول : تكوين الأخلاق

المطلب الأول : البيئة

المطلب الثاني : العادة

المطلب الثالث : الوراثة

المبحث الثاني : أخلاق الدعاة وأهميتها

المطلب الأول : خصائص الداعية

المطلب الثاني : صفات الداعية

المبحث الثالث : الدعوة إلى التحلى بالأخلاق الإسلامية

### الفصل الثالث : أثر الأخلاق في نجاح الدعوة والداعية

المبحث الأول : نجاح الدعوة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال

الأخلاق

المبحث الثاني : اتساع اعتناق الإسلام في بروناي دار السلام

المطلب الأول : الدعوة الإسلامية في بروناي دارالسلام

المطلب الثاني : أنشطة الدعوة في أوساط غير المسلمين

الخاتمة

الفصل الأول  
مفهوم الأخلاق في الإسلام



## الفصل الأول : مفهوم الأخلاق عند الإسلام

قد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضى الله عنه، قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »<sup>(١)</sup> يدل على أن إحدى أسباب إرسال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الناس جميعا وأرشد الناس بالأخلاق الكريمة. كما يقول عبد الرحمن حبنكة في كتابه "الأخلاق الإسلامية وأسسها" أن الخلق صفة مستقرة في النفس - فطرية أو مكتسبة - ذات آثار في السلوك محمودة أو مذمومة. فهناك منه الخلق محمود ومنه الخلق مذموم. والإسلام يدعو إلى محمود الأخلاق ، وينهى عن مذمومها<sup>(٢)</sup>. قال تعالى: ﴿ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ يُؤَسِّرُونَ فِي الْخَيْرِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

هذا الفصل يشتمل ثلاثة أبحاث : ستبين الباحثة في المبحث الأول عن المفهوم الأخلاق لغة واصطلاحا والتالي بين في المبحث الثاني عن أهمية الأخلاق وتهذيبه وفي المبحث الثالث بين الباحثة عن وسائل في اكتساب الأخلاق. كل هذه الأبحاث يبين عن الأخلاق مفهوما عند اللغة والأصول الدين وعدة أهميتها عند الإسلام بالدلائل من القرآن الكريم والأحاديث والأثر. والتالي في المبحث الثالث تذكر الباحثة الوسائل التي تساعد على اكتساب الأخلاق ويؤدي إلى حسن الخلق.

### المبحث الأول : مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحا :

أخلاق هي جمع من كلمة خلق، والخلق لغة بالضم وبالصمتين بمعنى السجية والطبع، والمروءة والدين<sup>(٤)</sup>، لحديث عائشة رضى الله عنه : « كان خلقه القرآن »<sup>(٥)</sup>، أي متمسكا بأدابه وأوامره ونواهيه، وما يشتمل عليه. وهو مأخوذ من مادة (خ ل ق) التي تدل على تقدير الشيء.

(١) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُمرزُجُردِي الخراساني. (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). السنن الكبرى. تحقيق

محمد عبد القادر عطا. ط ٣. بيروت : دار الكتب العلمية. ج ١٠. ص ٣٢٣. رقم الحديث ٢٠٧٨٢.

(٢) الميلاني، عبد الرحمن حبنكة. (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط ٦. دمشق : دار القلم. ج ١. ص ١٠.

(٣) سورة آل عمران، آية ١١٤.

(٤) الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م). القاموس المحيط. ط ٢. بيروت : مؤسسة الرسالة. ص

١١٣٧.

يقول ابن فارس: ومن هذا المعنى (أي تقدير الشيء) الخلق، وهو السجّية لأن صاحبه قد قدر عليه، يقال: فلان خليق بكذا (أي قادر عليه وجدير به)، وأخلق بكذا أي ما أخلقه، والمعنى هو ممن يقدر فيه ذلك، والخلق: النصيب لأنه قد قدر لكل أحد نصيبه.<sup>(٦)</sup>

وقال الراغب: الخلق والخلق في الأصل واحد لكن خصّ الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخصّ الخلق بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة.<sup>(٧)</sup> قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقِي عَظِيمٍ﴾<sup>(٨)</sup>

وذكر ابن منظور عن الخلق باختصار، فهذا تنقسم إلى ثلاثة أمور وهي كالتالي<sup>(٩)</sup>:

الأول: الخلق يدل على الصفات الطبيعية في خلقة الإنسان الفطرية ( الصفات الكامنة في النفس البشرية ).

الثاني: تدل الأخلاق أيضا على الصفات التي اكتسبت وأصبحت كأنها خلقت مع طبيعته.

الثالث: أن للأخلاق جانبين: جانبا نفسيا باطنا، وجانبا سلوكيا ظاهريا.

أما مفهوم الأخلاق في الاصطلاح، كما يقول ابن مسكويه: (( الأخلاق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب، ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالروية والذكر ثم يستمر عليه أولا فأولا حتى يصير ملكة وخلقاً ))<sup>(١٠)</sup>.

---

(٥) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. د.م: مؤسسة الرسالة. ج ٤٢. ص ١٨٢. رقم الحديث ٢٥٣٠٢.

(٦) القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء. (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. د.م: دار الفكر. ج ٢. ص ٢١٤.

(٧) الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. (د.ت). المفردات في غريب القرآن. د.م: مكتبة نزار مصطفى الباز. ج ١. ص ٢١٠.

(٨) سورة القلم، الآية ٤.

(٩) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م). لسان العرب. بيروت: دار الفكر. ج ١٠. ص ٨٥-٩٢.

(١٠) مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب. (د.ت). تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. تحقيقه ابن الخطيب. د.م: مكتبة الثقافة الدينية. ص ٤١.

أما الماوردي يقول أن الأخلاق : (( غرائز كامنة، تظهر بالاختيار، وتظهر بالاضطرار))<sup>(١١)</sup>

ويقول الجرجاني في تعريف الخلق : (( الخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان المصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا وإنما قلنا أنه هيئة راسخة لأن من يصدر منه بذل المال على المنذور بحالة عارضة لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب يجهد أو روية لا يقال خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء، ولا يبذل أما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل لباعث أو رياء))<sup>(١٢)</sup>.

ويعرف الرازي الخلق بأنه : (( ملكة تصدر بها عن النفس أفعال بسهولة من غير تقدم روية ))<sup>(١٣)</sup>. وهو يتفق مع مفهوم الأخلاق في الفلسفة الإسلامية التقليدية باتجاهاتها المتنوعة : هي عقلي، وروحي، وجمع بينهما.

أما مفهوم الأخلاق عند ابن تيمية فمرتبط بمفهوم الإيمان، وما ينبثق عنه حيث إنه يقوم على عدة عناصر<sup>(١٤)</sup> هي :

- ١ - الإيمان بالله وحده خالقا، ورازقا بيده الملك (توحيد الربوبية).
- ٢ - معرفة الله سبحانه وتعالى، معرفة تقوم على أنه وحده - سبحانه - المستحق للعبادة (توحيد الألوهية).
- ٣ - حب الله سبحانه وتعالى حبا يستولي على مشاعر الإنسان، بحيث لا يكون ثمة محبوب مراد سواه سبحانه.
- ٤ - وهذا الحب، يستلزم أن يتجه الإنسان المسلم نحو هدف واحد هو تحقيق رضا الله سبحانه، والالتزام بتحقيق هذا الرضا في كل صغيرة وكبيرة من شؤون الحياة.

---

(١١) الماوردي، أبي الحسن على بن محمد. (١٩٨١م). تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق الملك وسياسة الملك. بيروت : دار النهضة العربية. ص ٥.

(١٢) الجرجاني، علي بن محمد. (س ١٤٠٣ - ١٩٨٣م). كتاب التعريفات. بيروت : دار الكتب العلمية. ص ١٠١.

(١٣) عبد الفتاح، الحسين عبد الفتاح جادو. (س ٢٠٠١م / ١٤٢٢هـ). الفكر الأخلاقي عند فخر الدين الرازي. جامعة القاهرة : كلية دار العلوم. ص ٨٧، ٨٩.

(١٤) ابن تيمية، محمد عبد الله عفيفي. (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م). النظرية الخلقية عند ابن تيمية. الرياض : المملكة العربية السعودية. ص ٥٨ - ٥٩.

٥ - وهذا الاتجاه يستلزم من الإنسان سموًا عن الأنانية وعن الأهواء، وعن المآرب الدنّيا، الأمر الذي يتيح له تحقيق الرؤية الموضوعية والمباشرة لحقائق الأشياء، أو الاقتراب منها، وهذه شروط جوهرية في الحكم الخلفي.

٦ - وعندما تتحقق الرؤية المباشرة والموضوعية للأشياء والحقائق، يكون السلوك والعمل خلقًا من الدرجة الأولى.

٧ - وعندما يكون العمل خلقًا من الدرجة الأولى، نكون ماضين في طريق تحقيق، أو بلوغ الكمال الإنساني.

ويعرفها بعض الباحثين بأنها : (( أسلوب معين من السلوك، يرمي إلى تحقيق الخير في الحياة الإنسانية، وتحقيق الأنسجام بين الفرد وربه، وبين الفرد ومجتمعه، وبين الفرد وذاته، دون إخلال بعاملَي الإرادة الحرة المستتيرة، وصلاحية الفعل للحكم عليه بأنه خير ويستحق المدح أو شر ويستوجب الذم ))<sup>(١٥)</sup>.

أمّا الأخلاق في الإسلام فهي عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على الوجه الأكمل والأتم<sup>(١٦)</sup>. فمعنى أخرى هي الصفات والسلوكيات التي أقرها الإسلام ودعا إلى التحلي بها وحذر من نقيضها.

---

(١٥) مختار، سهير محمد. (د.ت). محاضرات في الأخلاق. د.م : د.ن. ص ١٩.

(١٦) عزام، محفوظ على. (س ١٤٠٨ / ١٩٨٦م). الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق. د.م : دار الهداية. ص ١٤.

## المبحث الثاني : أهمية الأخلاق وتهذيبها

في نظر الإسلام، أن الأخلاق هي ضرورة وأهمية وأصبحت مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فهو يعاقب الناس بالهلاك في الدنيا لفساد أخلاقهم، قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا الْقُرُونََ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا﴾<sup>(١٧)</sup> وقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلِهَا مُصَلِحُونَ﴾<sup>(١٨)</sup> وقوله تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ . وَإِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي حَجِيمٍ﴾<sup>(١٩)</sup> واهتم الإسلام بالأخلاق لدورها في دوام الحياة الاجتماعية والحضارات الشعوب ومعروف أن انحلال الأخلاق في المجتمع يؤدي إلى سقوط بناء حضارة المجتمع.

### المطلب الأول : الأخلاق للحياة الإنسانية

وإن أهمية الأخلاق للحياة الإنسانية في نظر الإسلام ينظر إليها من اعتبارات مختلفة منها كما

يلي<sup>(٢٠)</sup> :

الأول : علاقتها ببناء الشخصية الإنسانية إجمالاً :

الإنسان جسد وروح، ظاهر وباطن، والأخلاق الإسلامية تمثل صورة الإنسان الباطنة، والتي عملها القلب، وهذه الصورة الباطنة هي قوام شخصية الإنسان المسلم، فالإنسان لا يقاس ولا يرى بطوله وعرضه، أو لونه وجماله، أو فقره وغناه، أو دعواه وقوله، وإنما بأخلاقه وأعماله المعبرة عن هذه الأخلاق. قال الله تعالى : ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِنْأَخْلَقْتَكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَكُمْ سُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾<sup>(٢١)</sup> إن

(١٧) سورة يونس، الآية ١٣

(١٨) سورة هود، الآية ١١٧

(١٩) سورة الانفطار، الآية ١٣-١٤

(٢٠) كايد قرعوش، خالد القضاة، عبد الرزاق أبو البصل، محمد حسن الشليبي، محمد موسى نصر، نصر البنا، وليد السعد.

(٢١) ٢٠٠١ م - ١٤٢٢ هـ. الأخلاق في الإسلام. ط ٢. عمان : دار المناهج. ص ٢٣.

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ اتَّقَنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾ ويقول صلى الله عليه وسلم: « إن الله لا ينظر إلى أجسادكم، ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم ». (٢٢)

ويقول صلى الله عليه وسلم أيضاً: « لينتهين أقوام يفتخرون بأبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه، إن الله أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء، إنما هو مؤمن تقي، وفاجر شقي، الناس بنو آدم، وآدم خلق من تراب ». (٢٣)

الثاني : ارتباط الأخلاق بالأسس العقيدية والتشريعية للدين الإسلامي :

جعل الإسلام العقيدة الأساس الأول الذي تصدر عنه الأخلاق الفاضلة، وارتباط الأخلاق بالعقيدة أمر معلوم لكل من له فكر وروية بأمر الإسلام، وهذا الارتباط يشكل ضماناً لثبات الأخلاق واستقرارها وعدم العبث بها، كما يعتبر في الوقت نفسه شجرة مثمرة طيبة لهذه العقيدة. يقول الشيخ محمود شلتوت في هذا المعنى: (إن العقيدة دون خلق شجرة لا ظل لها ولا ثمرة، وإن الخلق دون عقيدة ظل لشبح غير مستقر). (٢٤) يدل على ذلك عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم : « إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ». (٢٥)

أما عن ارتباط الأخلاق بالشرعية، فالشرعية منها العبادات والمعاملات، وصلة الأخلاق بالعبادات لا تحتاج إلى تقرير، يعبر عن ذلك قوله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ . الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ . وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (٢٦) ويقول صلى الله عليه وسلم : « أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: (( إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من

(٢١) سورة الحجرات الآية ١٣.

(٢٢) مسلم، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج ٤. ص ١٩٨٦. رقم الحديث ١٠٦٣٧.

(٢٣) الترمذي، محمد بن عيسى. (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م). سنن الترمذي. ط ٢. مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ج ٥. ص ٧٣٤. رقم الحديث ٣٩٥٥. (حسن).

(٢٤) شلتوت، محمود. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). الإسلام عقيدة وشرعية. ط ١٨. القاهرة : دار الشروق. ص ٤٦٤.

(٢٥) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج ١٢. ص ٣٦٤. رقم الحديث ٧٤٠٢. (صحيح).

(٢٦) سورة الماعون، ٤ - ٧.

خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار»<sup>(٢٧)</sup> فالعبادة إذا عريت من الأخلاق لا تغني من صاحبها شيئاً.

أما عن علاقة الخلق بالمعاملات فيدل عليها قوله صلى الله عليه وسلم : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم »<sup>(٢٨)</sup>

وجاء رجل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قضية، فقال له : اذهب فأنتي بمن يعرفك. فذهب الرجل ثم عاد ومعه آخر، أثنى عليه خيراً، فسأله عمر : أتعرف الرجل؟ قال : نعم، قال هل أنت جاره الأدنى الذي يعرف مدخله ومخرجه؟ قال : لا، قال : فهل عاملته بالدينار والدرهم الذي يستدل به على ورع الرجل؟ قال : لا، قال : فهل عاشرتة في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال : لا، قال عمر : أظنك رأيتة قائماً في المسجد يخفض رأسه بالقرآن تارة ويرفعه تارة أخرى؟ قال : نعم، قال : اذهب فلست تعرفه.<sup>(٢٩)</sup> من هذا، يمكن أن يرى مهمة الخلق الحسنة مثل الصدق والثقة، وأن الخلق التي عظمت الدينار والدرهم بمعنى عظمت النفاق والكذب والعداوة والقسوة. وإنما هيبة الإسلام في العزة بالنفس لا بالمال، وفي بذل الحياة لا في الحرص عليها، وفي أخلاق الروح لا في أخلاق اليد، وفي وضع حدود الفضائل بين الناس لا في وضع حدود الدراهم، وفي إزالة النقائص من الطباع لا في إقامتها، وفي تعاون صفات المؤمنين لا في تعاديها، وفي اعتبار الغنى ما يعمل بالمال لا ما يجمع من المال، وفي جعل أول الثروة العقل والإرادة، لا الذهب والفضة.

الثالث : آثارها في سلوك الفرد والمجتمع :

تظهر أهمية الأخلاق الإسلامية لما لها من أثر في سلوك الفرد، وفي سلوك المجتمع. أما أثرها في سلوك الفرد فلما تزرعه في نفس صاحبها من الرحمة، والصدق، والعدل، والأمانة، والحياء، والعفة، والتعاون، والتكافل، والإخلاص، والتواضع وغير ذلك من القيم والأخلاق السامية، فالأخلاق بالنسبة للفرد هي أساس الفلاح والنجاح، قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّنَهَا﴾<sup>(٣٠)</sup> وقوله

(٢٧) مسلم. صحيح مسلم. ج ٤. ص ١٩٩٧. رقم الحديث ٢٥٨١.

(٢٨) الترمذي. سنن الترمذي. ط ٢. ج ٥. ص ١٧. رقم الحديث ٢٦٢٧. (حسن صحيح).

(٢٩) بن عبد الرزاق، مصطفي صادق. (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). وحي القلم. د.م : دار الكتب العلمية. ج ٣، ص ١٦٤.

(٣٠) سورة الشمس، ٩ - ١٠.

تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى . وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾<sup>(٣١)</sup> والتزكية في مدلولها ومعناها: تهذيب النفس باطناً وظاهراً، في حركاته وسكناته .

وهذا الفلاح يعم المجتمعات المسلمة وغير المسلمة، فالأخلاق أساس بناء المجتمعات الإنسانية، يقرر ذلك قوله تعالى : ﴿وَالْعَصْرَ . إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكْفُورٌ . إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾<sup>(٣٢)</sup> فالعمل الصالح المبنى على الإيمان، المدعم بالتواصي بالحق أمرًا معروف ونهياً عن منكر، والتواصي بالصبر في مواجهة المغريات والتهديدات، من شأنه أن يبني مجتمعا محصنا لا تنال منه عوامل التردّي والسقوط. وليس ابتلاء الأمم والحضارات كامنا في ضعف إمكاناتها المادية أو منجزاتها العلمية، إنما في قيمتها الخلقية التي تسودها وتتحلى بها.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوى الله وحسن الخلق؛ لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه، فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته<sup>(٣٣)</sup>، يقول الشاعر:

يا أيها المتحلي غير شيمته      ومن سجيته الإكثار والملق

عليك بالقصد فيما أنت فاعله      إن التخلق يأتي دون الخلق

الرابع : أنها أسس بقاء الأمم :

إن الأخلاق لها دور أو مؤشر على استمرار حياة الأمة وحضارتها، وكذلك بدون الأخلاق الحسن ستؤدي إلى إهمار الأمة أو المجتمع نفسها. لو أهملت المبادئ الأخلاقية في المجتمع، ساد فيه الخيانة والغش والكذب والسرقة وسفك الدماء والتعدى على الحرمات والحقوق والفسق بكل أنواعه. فلا محبة ولا مودة ولا نزاهة ولا تعاون ولا تراحم ولا إخلاص ولا شك سيكون مجتمعا لا يمكن للحياة أن تدوم فيه، حيث ستكون جحيما لا يطلق، وسيتحول الناس إلى وحوش ضارية وسيشقون شقاء ليس

(٣١) سورة الأعلى، ١٤ - ١٥

(٣٢) سورة العصر، ١ - ٣

(٣٣) ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد. (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م). الفوائد، ط ٢. بيروت: دار الكتاب العربي. ص ٨٤، ٨٥.



بعده شقاء، لأن الإنسان بطبعه محتاج إلى الغير، ويطبعه ينزع إلى التسلط والتجبر والتكبر والأنانية والانتقام، فإذا نزع إلى ذلك أهلك الحرث والنسل،<sup>(٣٤)</sup> ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾<sup>(٣٥)</sup> ودل على هذا القضية قوله تعالى : ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْنَا الْقَوْلُ فَمَرَرْنَا تَدْمِيرًا﴾<sup>(٣٦)</sup>.

وعلى هذا، الأخلاق تعمل على تقدم وازدهار الحضارة من الناحية العلمية، وتمتاز الأخلاق الإسلامية بأنها تدفع إلى التكامل في البناء الاجتماعي الذي يقوم أرساء العلاقات الإنسانية بين البشر على أساس الإيمان والإخلاص، وتدفع إلى التكامل في ميدان العمل والصناعة والمعرفة، وكلا التكامل ضرورة لا بد منهما لإيجاد حياة إنسانية سعيدة.<sup>(٣٧)</sup>

حامسا: إن الخلق أفضل الجمالين : ١) جمال حسي، يتمثل في الشكل والهيئة والزينة والمركب والجاه والمنصب ٢) وجمال معنوي، يتمثل في النفس والسلوك والذكاء والفطنة والعلم والأدب، كما قال القائل :

ليس الجمال بأثواب تزينا إن الجمال جمال العلم والأدب

وقد ذكر الله أن للإنسان عورتين، عورة الجسم وعورة النفس، ولكل منهما ستر، فستر الأولى بالملابس، وستر الثانية بالخلق. وقد أمر الله بالسترين، ونبه أن الستر المعنوي أهم ممن الستر الحسي، قال الله تعالى : ﴿يَنْبَغِي عَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَرِّى سَوْءَ تِكُمْ وَرِدَشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٣٨)</sup> فطهارة الباطن أعظم من طهارة الظاهر.<sup>(٣٩)</sup>

(٣٤) عزام، محفوظ على. الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق. ص ٢٤ - ٢٥.

(٣٥) سورة البقرة، الآية ٢٠٥.

(٣٦) سورة الإسراء، الآية ١٦.

(٣٧) عزام، محفوظ على. الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق. ص ٢٧.

(٣٨) سورة الأعراف، الآية ٢٦.

(٣٩) الحميلان، عصام بن عبد المحسن و هوساوي، عبد الرحمن بن عبد الجبار. (٢٠١٠م). معالم الشخصية الإسلامية المعاصرة :

الجوانب الأخلاقية والسلوكية. د. م : مكتبة العبيكان.

ولذلك، قد ظهر أن الأخلاق أشد حاجة ومهمة للأفراد والمجتمع البشري، وغاية من أسمى الغايات الإنسانية، ومن أعظم المقومات للحضارة الإنسانية، لا يمكن الاستغناء عنها لأي نوع من الأنواع البشرية ولا لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، من أجل ذلك منذ أول وجود المجتمع الإنساني كانت المهمة الأخلاقية من أحسن المهمات لسائر الأديان والمذاهب .

وحسن الخلق من أفضل ما يقرب العبد إلى الله تعالى، وإذا أحسن العبد خلقه مع الناس أحبه الله والناس، وحسن الخلق يألف الناس ويألفه، حسن الخلق يدل على سماحة النفس وكرم الطبع، حسن الخلق يرفع الدرجات وعلوا لهم، وحسن الخلق يحول العدو إلى الصديق .

### المطلب الثاني : الأدلة على أهمية الأخلاق

وهذه جملة من النصوص الدالة على أهمية الأخلاق :

١- امثال أمر الله سبحانه : كثير من الآيات القرآنية تدعو العاقل إلى امثال أمر الله سبحانه في الأخلاق، إما إيجابياً أو نهيًا أو إرشاداً ومنها : قال الله تعالى ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>(٤٠)</sup> تضمنت هذه الآية قواعد الشريعة في المأمورات والمنهيات. فقوله: (خذ العفو) دخل فيه صلة القاطعين، والعفو عن المذنبين، والرفق بالمؤمنين، وغير ذلك من أخلاق المطيعين ودخل في قوله: (وأمر بالعرف) صلة الأرحام، وتقوى الله في الحلال والحرام، وغض الأبصار، والاستعداد لدار القرار. وفي قوله (وأعرض عن الجاهلين) الحض على التعلق بالعلم، والإعراض عن أهل الظلم، والتنزه عن منازعة السفهاء، ومساواة الجهلة الأغبياء، وغير ذلك من الأخلاق الحميدة والأفعال الرشيدة.<sup>(٤١)</sup> وقال سبحانه : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ سَادِمِينَ ﴾<sup>(٤٢)</sup> هو أمر يقتضي أن لا يعتمد على كلام الفاسق، ولا يبنى عليه حكم.<sup>(٤٣)</sup> وقال سبحانه وتعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ

(٤٠) سورة الأعراف، الآية ١٩٩ .

(٤١) القرطبي، أبو عبد الله محمد. (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. ط ٢. القاهرة : دار الكتب المصرية. ج ٧. ص ٣٤٤ .

(٤٢) سورة الحجرات، الآية ٦ .

(٤٣) الأندلسي أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. (١٤٢٠هـ). البحر المحيط في التفسير. بيروت : دار الفكر. ج ٩. ص ٥١٣ .

أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّمَّنْ ط وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ط بئسَ الْإِتْمَ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَانِ ؕ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَّعْضُكُم بَعْضًا ؕ الْحُبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٤﴾. إن الله عمّ بنهيه المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبته، ولا لغير ذلك. إن الله تعالى نهى المؤمنين أن يتنازروا بالألقاب؛ والتنازير بالألقاب: هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة، وعمّ الله بنهية ذلك، ولم يخص به بعض الألقاب دون بعض، فغير جائز لأحد من المسلمين أن يبنز أخاه باسم يكرهه، أو صفة يكرهها. ونهى الله المؤمن أن يظنّ بالمؤمن شرًا. وإن ظنّ المؤمن بالمؤمن الشرّ لا الخير إثم، لأن الله قد نهاه عنه، ففعل ما نهى الله عنه إثم. حرّم الله على المؤمن أن يغتاب المؤمن بشيء، كما حرّم الميتة. (٤٥)

ولهذا لما سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته؟ قالت: « كان يكون في مهنة أهله - تعني خدمة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة. » (٤٦) وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل أمر الله تعالى في كل شأنه قولاً وعملاً، وكان خلقه القرآن.

٢ - أنها طاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: « اتق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالف الناس بخلق حسن ». (٤٧)

٣ - أنها سبب لمحبة الله تعالى : قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٤٨) وقال تعالى : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٩). وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه، قال : « كنا جلوسا عند النبي

(٤٤) سورة الحجرات، الآية ١١ - ١٢.

(٤٥) الطبري، محمد بن جرير. (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م). تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، د.م : مؤسسة الرسالة. ج ٢٢. ص ٢٩٧ - ٣٠٨.

(٤٦) البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢ هـ). صحيح البخاري. د.م : دار طوق النجاة. ج ١. ص ١٣٦. رقم الحديث ٦٧٦.

(٤٧) الترمذي، محمد بن عيسى. (١٩٩٨ م). الجامع الكبير - سنن الترمذي. بيروت : دار الغرب الإسلامي. ج ٣. ص ٤٢٣. رقم الحديث ١٩٨٧. (حسن صحيح).

(٤٨) سورة البقرة، الآية ١٩٥.

صلى الله عليه وسلم كأن على رؤوسنا الطير، ما يتكلم منا متكلم، إذ جاءه أناس، فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله؟ قال: أحسنهم خلقاً». (٥٠)

٤ - أنها سبب لمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن من أحبكم إلي، وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة، أحاسنكم أخلاقاً ». (٥١)

٥ - أنها من أعظم أسباب دخول الجنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ فقال: « تقوى الله وحسن الخلق ». (٥٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله لأنحن هذا عن المسلمين، لا يؤذيهم، فأدخل الجنة ». (٥٣) وفي رواية أخرى، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين ». (٥٤)

توضح فيما الآيات والأحاديث المذكورة أن الله قد أمر الناس أن يتخلق بخلق الحسنة، وأن الله ورسوله يحب بمن عنده الأخلاق الحسنة وأن صاحب الأخلاق الحسنة سبب أعظم ليدخل الجنة.

(٤٩) سورة المائدة، الآية ٤٢.

(٥٠) النيسابوري ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم. ( ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م). المستدرک علی الصحیحین للحاکم. بیروت : دار الکتب العلمیة. ج ٤. ص ٤٤١. رقم الحدیث ٨٢١٤. (صحیح).

(٥١) الترمذی. الجامع الكبير - سنن الترمذی. ج ٣. ص ٤٣٨. رقم الحدیث ٢٠١٨. (حسن غریب).

(٥٢) المرجع نفسه. ج ٣. ص ٤٣١. رقم الحدیث ٢٠٠٤. (صحیح غریب).

(٥٣) مسلم، مسلم بن الحجاج. (د.ت). صحیح مسلم. المرجع السابق. ج ٤. ص ٢٠٢١. رقم الحدیث ١٢٩.

(٥٤) المرجع نفسه. ج ٤. ص ٢٠٢١. رقم الحدیث ١٢٩.

## المبحث الثالث : وسيلة في اكتساب الأخلاق

الأخلاق فطرية ومكتسبة وحظوظ الناس من الطبائع النفسية التي فطروا عليها حظوظ متفاوتة؛ هذه حقيقة ملاحظة لدى كل من يتعامل مع الناس، وتكاد تكون من البديهيات. فالناس كما تفاوتت حظوظهم من الذكاء الفطري، وتفاوتت حظوظهم الجسدية قوة وضعفاً، وطولاً وقصراً، وبدانة ونحولاً، وصحة وسقماً، وجمالاً ودون ذلك، فإن حظوظهم من الطبائع النفسية الخلقية وغير الخلقية حظوظ متفاوتة بالفطرة.

وقد جاء في أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ما يثبت هذا التفاوت الفطري في الطباع الخلقية وغيرها، منها ما رواه البخاري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا».<sup>(٥٥)</sup> وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: ((الناس معادن)) دليل على فروق الهبات الفطرية الخلقية، وفيه يثبت الرسول صلى الله عليه وسلم أن خيار الناس في التكوين الفطري هم أكرمهم خلقاً، وهذا التكوين الخلقى يرافق الإنسان ويصاحبه في كل أحواله.<sup>(٥٦)</sup> وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذي: «إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء، والسريع الغضب سريع الفيء، والبطيء الغضب بطيء الفيء، فتلك بتلك، ألا وإن منهم بطيء الفيء سريع الغضب، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء، وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء».<sup>(٥٧)</sup>

لم يدع الإسلام وسيلة تربوية نافعة لا شر فيها إلا استخدمها في مختلف المجالات التربوية، ومنها التربية الأخلاقية، وذلك لأن الناس أصناف، وكل صنف منهم قد تلائمته وسيلة من الوسائل وتتناسب مع خصائصه النفسية والفكرية، في حين أنه قد لا تجدي معه وسيلة أخرى، وحركة الإسلام الإصلاحية لا بد أن تأخذ بكل الوسائل لتلائم كل الناس.

ولدى البحث عن الوسائل التي اتخذها الإسلام أو وجه إليها في منهجه التربوي لاكتساب الأخلاق الإسلامية، وللإلزام الأفراد والجماعات بالمنهج الأخلاقي الذي رسمه للناس، هناك مجموعة من الوسائل منها:

(٥٥) البخاري. صحيح البخاري. ج ٤. ص ١٤٩. رقم الحديث ٣٣٨٣.

(٥٦) مجموعة من الباحثين. (د.ت.). موسوعة الأخلاق الإسلامية. الإشراف الشيخ غلوي بن عبد القادر السقاف. د.م. : د.ن. ص ١٩.

(٥٧) الترمذي. سنن الترمذي. ط ٢. ج ٤. ص ٤٨٣. رقم الحديث ٢١٩١. (حسن).

إن التدريب العملي والممارسة التطبيقية ولو مع التكلف في أول الأمر، وقسر النفس على غير ما تهوى، من الأمور التي تكسب النفس الإنسانية العادة السلوكية، طال الزمن أو قصر. والعادة لها تغلغل في النفس يجعلها أمراً محبباً، وحين تتمكن في النفس تكون بمثابة الخلق الفطري، وحين تصل العادة إلى هذه المرحلة تكون خلقاً مكتسباً، ولو لم تكن في الأصل الفطري أمراً موجوداً.

ومعروف أن في النفس الإنسانية استعداداً فطرياً لاكتساب مقدار ما من كل فضيلة خلقية، ومقدار ما لدى الإنسان من هذا الاستعداد تكون مسؤوليته، ولو لم يكن لدى النفوس الإنسانية هذا الاستعداد لكان من العبث اتخاذ أية محاولة لتقويم أخلاق الناس. والقواعد التربوية المستمدة من الواقع التجريبي تثبت وجود هذا الاستعداد، واعتماداً عليه يعمل المربون على تهذيب أخلاق الأجيال التي يشرفون على تربيتها، وقد ورد في الأثر: ( العلم بالتعلم والحلم بالتحلم ).<sup>(٥٩)</sup>

وثبت في الصحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله»<sup>(٦٠)</sup>.

روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد الخدري أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم، ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما عنده، فقال لهم حين أنفق كل شيء بيده: «ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر»<sup>(٦١)</sup>

وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً دل فيه على أن التدريب العملي ولو مع التكلف يكسب العادة الخلقية، حتى يصير الإنسان معطاء غير بخيل ولو لم يكن كذلك أول الأمر.

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من نديهما إلى تراقيهما. فأنا المنفق فلا ينفق إلا

(٥٨) الميداني، عبد الرحمن حنكة. الأخلاق الإسلامية وأسسها. ج ١، ص ٢٠٨.

(٥٩) البيهقي، أحمد بن الحسين. (د.ت). المدخل إلى السنن الكبرى. الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي. ص ٢٧٠. رقم الحديث ٣٨٥. (ضعيف).

(٦٠) البخاري. صحيح البخاري. ج ٢. ص ١٢٢. رقم الحديث ١٤٦٩.

(٦١) المرجع نفسه. ج ٢. ص ١٢٢. رقم الحديث ١٤٦٩.

## قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم

الألورى، آدم عبد الله. ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ). تاريخ الدعوة إلى الله بين الأمس واليوم. ط ٣. القاهرة : مكتبة وهبة.

الأندلسي أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين. (١٤٢٠ هـ). البحر المحيط في التفسير. بيروت : دار الفكر.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢ هـ). صحيح البخاري. د.م : دار طوق النجاة.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م). السنن الكبرى. تحقيق محمد عبد القادر عطا. ط ٣. بيروت : دار الكتب العلمية.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني. (د.ت). المدخل إلى السنن الكبرى. الكويت : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك. (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م). سنن الترمذي. ط ٢. مصر : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك. (١٩٩٨ م). الجامع الكبير - سنن الترمذي. بيروت : دار الغرب الإسلامي.

ابن تيمية، محمد عبد الله عفيفي. ( ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ). النظرية الخلقية عند ابن تيمية. الرياض : المملكة العربية السعودية

ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد. ( ١٤١٨ هـ ). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. المملكة العربية السعودية : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف. (س ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م). كتاب التعريفات. بيروت : دار الكتب العلمية.

الجمالي، محمد فاضل. (د.ت). نحو توحيد الفكر التربوي في العالم الإسلامي. د.م : د.ن .

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد. (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م). صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. ط ٢. بيروت : مؤسسة الرسالة.

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. ( ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م). الأخلاق والسير في مداواة النفوس. ط ٢. بيروت : دار الآفاق الجديدة.

الحسين عبد الفتاح جادو عبد الفتاح. (س ٢٠٠١ م / ١٤٢٢ هـ). الفكر الأخلاقي عند فخر الدين الرزاي. جامعة القاهرة : كلية دار العلوم.

الحميدان، عصام بن عبد المحسن و هوساوي، عبد الرحمن بن عبد الجبار. (٢٠١٠ م). معالم الشخصية الإسلامية المعاصرة : الجوانب الأخلاقية والسلوكية. السعودية: مكتبة العبيكان.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد. (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. بيروت : مؤسسة الرسالة.

الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي. (١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م). مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. القاهرة : دار الآفاق العربية.



الراغب الأصفحاني، أبو القاسم الحسين بن محمد. ( د.ت ). المفردات في غريب القرآن. السعودية : مكتبة نزار مصطفى الباز.

السَّجِسْتَانِي أَبُو دَاوُدَ، سَلِيمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدَادِ بْنِ عَمْرٍو الْأَزْدِيِّ. (د.ت ). سنن أبي داود. بيروت : المكتبة العصرية.

الشاطبي، ابي إسحاق بن ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي. (د.ت ). الموافقات. السعودية : دار ابن عفان.

الشرقاوى، محمد عبد الله. ( ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م ). الفكر الأخلاقي دراسة مقارنة. بيروت : دار الجيل

شلتوت محمود. (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م). الإسلام عقيدة وشريعة. ط ١٨. القاهرة : دار الشروق.

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي. (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ). تفسير الطبري جامع البيان في تأويل القرآن، بيروت : مؤسسة الرسالة.

طنطاوي، محمد سيد. (١٩٩٧م ). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. الفجالة - القاهرة : دار نهضة مصر.

الطيالسي أبو داود، سليمان بن داود بن الجارود البصرى. ( ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م ). مسند أبي داود الطيالسي. مصر : دار هجر.

عبد الله بن علوي الحداد الحضرمي الشافعي. ( ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م ). الدعوة التامة والتذكرة العامة. ط ٤. د.م : دار الحاوي.

عبد الكرتيم زيدان. (١٤٢١هـ-٢٠٠١م ). أصول الدعوة. ط ٩. بيروت : مؤسسة الرسالة.

عزام، محفوظ على. (س ١٤٠٨هـ / ١٩٨٦م). الأخلاق في الإسلام بين النظرية والتطبيق. د.م : دار الهداية.

علي خليل مصطفى أبو العينين. (د.ت). فلسفة التربية في القرآن الكريم. د.م : د.ت.

غلو ش أحمد أحمد. (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م). الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها. ط ٢. القاهرة : دار الكتاب المصري.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م). القاموس المحيط. ط ٢. بيروت : مؤسسة الرسالة.

أبو القاسم الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي. (د.ت). المعجم الكبير. ط ٢. القاهرة : مكتبة ابن تيمية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م). الجامع لأحكام القرآن. ط ٢. القاهرة : دار الكتب المصرية.

القزويني الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء. (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م). معجم مقاييس اللغة. د.م : دار الفكر.

القدومي، سامي وديع عبد الفتاح شحادة. (د.ت). التفسير البياني لما في سورة النحل من دقائق المعاني. الأردن : دار الوضاح.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. ط ٣. بيروت : دار الكتاب العربي.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر شمس الدين. (١٤١٤هـ / ١٩٩٤م). الفوائد، ط ٢. بيروت : دار الكتاب العربي.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م).  
تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير. ط ٢. السعودية: دار طيبة.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري. (١٤١٩ هـ). تفسير  
القرآن العظيم (ابن كثير). بيروت: دار الكتب العلمية.

كايد قرعوش، الدكتور خالد القضاة، الدكتور عبد الرزاق أبو البصل، محمد حسن الشلي،  
الدكتور محمد موسى نصر، الدكتور نصر البناء، الدكتور وليد السعد. (٢٠٠١ م -  
١٤٢٢هـ). الأخلاق في الإسلام. ط ٢. عمان: دار المناهج.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. (د.ت). سنن ابن ماجه. د.م: دار إحياء  
الكتب العربية

مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني. (١٤١٢ هـ). موطأ الإمام  
مالك. د.م: مؤسسة الرسالة

الماوردي، أبي الحسن علي بن محمد. (١٩٨١م). تسهيل النظر وتعجيل الظفر في أخلاق  
الملك وسياسة الملك. بيروت: دار النهضة العربية.

مجموعة من الباحثين. (د.ت). موسوعة الأخلاق الإسلامية. الإشراف الشيخ علوي بن  
عبد القادر السقاف. د.م: د.ن.

محمود، علي عبد الحليم. (١٤١١هـ - ١٩٩٠م). فقه الدعوة إلى الله. ط ٢. المنصورة:  
دار الوفاء.

مختار، سهير محمد. (د.ت). محاضرات في الأخلاق. د.م: د.ن.

مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب. (د.ت). تهذيب الأخلاق وتطهير  
الأعراق. تحقيقه ابن الخطيب. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. (د.ت). صحيح مسلم. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي. (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). وحي القلم. بيروت: دار الكتب العلمية.

المقرئزي تقي الدين، أحمد بن علي بن عبد القادر. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م). لسان العرب. بيروت: دار الفكر - دار صادر.

الميداني، عبد الرحمن حبنكة. (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م). الأخلاق الإسلامية وأسسها. ط ٦. دمشق: دار القلم.

المولى، محمد أحمد جاد. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، الخلق الإسلامي الكامل. دمشق: دار المنار.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (١٤٢١هـ - ٢٠٠١م). السنن الكبرى. بيروت: مؤسسة الرسالة.

النيسابوري ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني. (١٤١١هـ - ١٩٩٠م). المستدرک علی الصحیحین للحاکم. بيروت: دار الكتب العلمية.

الوكيل، محمد السيد. (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). أسس الدعوة وأدب الدعاة. ط ٢. مصر: دار الوفاء.

المراجع باللغات الأجنبية:

(٢٠٠٢ م). القيام بنشاطات الدعوة والعناية بالمؤلفة قلوبهم خيرة بروناي دارالسلام. بروناي دارالسلام : مركز الدعوة الإسلامية.

مراجع شبكة الإنترنت:

<http://cms.tl&demo.com/consultations/article/view/٢٤٣-akhalak.html>,  
akhalak